الامن استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب **وقال تعالى**
ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
قال الثعلبي قال ابن عباس تصعد الشياطين تسترق
السمع فينفرد المارد منها فيعلوا فيرمى بالشهاب فيصيب
جبهته او جنبيه اوحيث شا الله فيلتهب فياتي اصحابه
وهو يلتهب ويقول انه كان من امري كذا وكذا فيذهب
اوليك الى اخوانهم من الكهنة فيزيدون عليها تسعا
وتسعين كذبه فيحدث بها اهل الارض الكلمة حق والتسعة
والتسعون باطلا فاذا راو شيا مما قالوا قد كان صدقهم
بما جاوا به من كذبهم **وقال ابن عباس ايضا** كانت
الشياطين لا يحجبون عن السموات فكانوا يدخلونها وياتون
باخبارها فيلقون على الكهنه فلما ولد عيسى عليه السلام
منعوا من ثلاث سموات فلما **ولد سيدنا محمد** صلى
الله عليه وسلم منعوا من السموات اجمع فما منهم من احد
يريد استراق السمع الا رمى بشهاب فلما منعوا تلك القولة
ذكروا ذلك لابليس قال لقد حدث في الارض حدث
قال فبعثهم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلو القران فقالوا هذا والله حدث وانهم يرمون
فاذا توارى النجم عنكم فقد ادركه ولا يخطى ابدا ولكن
يقتله ولكن يحرق وجهه وجنبيه ويده ومنهم من
يخبله فيصيره غولا يضل الناس في البوادي **وقال** الوليد
ابن المغيرة ابن الاخنس بن شريق ان اول من فزع
للامر بالنجوم من حين رجم بها رمي بها هذا الحي بن ثقيف
وانهم

وانهم جاوا الى رجل منهم يقال له عمر ابن امية
احد بني علاج وكان ادهى العرب واكبرها رايا فقالوا له
الم تر ما حدث في السما من القذف بهذه النجوم قال بلى فانظروا
فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها في البر والبحر ويعرف
بها الانوا من الصيف والشتا مما يصلح للناس في معايشهم
هي التي رمى بها فهذا والله طي الدنيا وهلاك الخلق التي فيها
وان كانوا نجوم غيرها وهي ثابتة على حالها فهذا الامر
اراد الله بهذا الحق **وقال ابو لهب** بن مالك حضرت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت عنده الكهانة
فقلت يابي انت وامي نحن اول من فرغ لحراسة
السماء ورجم الشياطين ومنع الجن عند قذفها بالنجوم
وانا لما راينا ذلك اجتمعنا الى كاهن لنا يقال له خطر بن
مالك وكان شيخا كبيرا قد اتت عليه ثلاثمايه سنة فقلنا
له يا خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها فانا
قد فزعنا وخفنا سوء عاقبتها فقال لنا اعدوا علي في
السحر ايتوني في غدا خبركم اما بخير او ضرر قال فانصرفنا
عنه يومنا فلما كان وقت السحر اتيناه فاذا هو قايم على
قدميه شاخص الى السما بعينيه فناديته يا خطر فاومى
الينا ان امسكوا فامسكنا فانقض من السما عظيم نجم
وصرخ الكاهن باعلى صوته اصابه اصابه خامره عقابه
جاءه عذابه احرقه شهابه زايله جوابه يا ويله ما
حاله ثم امسك طويلا ثم طفق يقول يا لهف يا لهف بني
قحطان اخبركم بالحق والتبيان اقسمت بالكعبة والاركان

مطلب اخبار الكهنة
مولده عليه الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University